

«معجم المعاني» و «قل ولا تقل»

(الاتحاد البريدي العربي)
(القاهرة)

نشرت مجلة «الاتحاد البريدي العربي» الفراء تعليقا على
اجزاء «معجم المعاني» و«قل ولا تقل» جاء فيه :

« فقه اللغة » للثعالبي ، « مختصر تهذيب الالفاظ » لابن السكيت و « الالفاظ الكتابية » للهمداني وغيرها من المعاجم والكتب اللغوية التي عنيت بتصنيف الالفاظ حسب معانيها لا حسب حروفها الهجائية .

بيد ان اللغة العربية بقيت مع ذلك في حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها اى كل ما استوعته الموسوعات اللغوية العربية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف أنواعها قديما وحديثا من مدركات ودلالات اصطلاحية - معجم يشمل هذا كله ويعرضه مرتبا ترتيبا صنفيا باعتبار معاني المفردات والعبارات في تبويب تقديم ملائم لعقلية العصر وذوقه ويتسنى معه العثور بدون عناء على الالفاظ المؤدية للمعاني التي تردد في خاطر ..

ومن ثم فان هذه المعاجم المختصرة هي فصول نموذجية من المعجم الشامل للمعاني الذي سيصدره مكتب تنسيق التعريب والذي اعده المؤلف ضمن « التصميم العشاري للتعريب » ويضم بين دفتيه جميع الفاظ اللغة العربية مبنوية حسب معانيها تبويبا موضوعيا ملائما لعقلية هذا العصر وذوقه ، حيث يمكن اعتباره معجما للمعاني كاملا ومحيطا بكل ما في اللغة العربية من الالفاظ والمعاني .

كما وان في مؤلفه « أضواء على الاسلام » يبدو الجهد الذي بذل لاجراج هذا السفر الثمين حيث أطلق به ضوءا ساطعا على الاسلام وينابيعه الاصلية

تفضل السيد الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الاستاذ بجامعة القرويين والمدير العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، باهداء الامانة العامة للاتحاد البريدي العربي مجموعة من معاجم عن الالوان واسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم واللعب العربية القديمة ، والآلات والادوات والاجهزة، والسماكة والاسماك بالاضافة الى كتيب ينبه الى اللفظ العربي الصحيح بعيدا عن الالفاظ الدخيلة او الاعجية وعنوانه « قل ولا تقل » ، ضمن حملة محاربة اللفظ الدخيل .

والحق ان القاريء لتأخذه الروعة من ذلك الجهد العظيم الذي بذل في اعداد هذه المعاجم التي جمعت فآوعت والتي استهدف بها واضعها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، بجهوده الثمينة في تنسيقها ووضعها ، ان يقدم للمكتبة العربية مراجع يستند اليها، ويستعان بها ، ليس ذلك وحسب بل هي في الحقيقة أصيلة في وصفها طريفة في تنوعها ، ومن ثم فهي رهن طلب الباحث المدقق لتستجيب الى كل ما يريده في هذه المجالات ، في سهولة ويسر ، هذا بالاضافة الى انها تسهم بنصيب وافر ملحوظ في حملة محاربة اللفظ الدخيل والتنبه الى اللفظ العربي الصحيح .

وهذه المجموعة من المعاجم هي استكمال لمعجم المعاني ، وقد قال المؤلف في مقدمتها ان معجم المعاني ما كان في موضوعه بالشئ الغريب ولا بالجديد على اللغة العربية التي انتجت امثال « المخصص » و

وان المرء ليعتز بتلك الجهود البناءة في سبيل لغتنا العربية العظيمة ، تلك اللغة التي تستعيد سيرتها ومكانتها وعظمتها الاولى بفضل رجالها من افاضل العلماء الباحثين .

ولا يفوتنا هنا ، ان نقدر ، للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، الذي هو غرس جامعة الدول العربية ، رعايته للثقافة العربية وتطويرها والسير بها قدما الى الامام، والسمو بها الى السماكين في سبيل خدمة أمتنا العربية العظيمة الخالدة ووطننا العربي المجيد .

وهنا نحن نجتزئ بنذات من هذه الكتب القيمة :

« أضواء على الاسلام »

سفر باللغة الفرنسية يبصر القارئ في ايجاز سهل ممتع بالاسلام ويلقي بحق أضواء ساطعة على الاسلام ، فاذا ما بدا القارئ سطره الاولى يجد نفسه مشدودا الى ما تضمنه هذا الكتاب الثمين وجمعه بين دفتيه من حق وحقائق .

والكتاب مكون من احد عشر فصلا هي بالحق أضواء ساطعة على الاسلام . وهي :

- 1 — الفصل الاول — الروحانية والمادية .
- 2 — الفصل الثاني — انسانية الاسلام .
- 3 — الفصل الثالث — طبيعة الاسلام الاجتماعية
- 4 — الفصل الرابع — العقيدة الحقيقية .
- 5 — الفصل الخامس — المرونة والتيسير في الاسلام
- 6 — الفصل السادس — معنوية الاسلام العلمية.
- 7 — الفصل السابع — المدنية المثالية .
- 8 — الفصل الثامن — عالمية الاسلام .
- 9 — الفصل التاسع — الاسلام ثقافة .
- 15 — الفصل العاشر — الاسلام تجديد .

معجم الالوان

تضمن هذا المعجم كل لون من الالوان بلفظه العربي الصحيح ، ورتبت الالفاظ ترتيبا ابداعيا ، وامام كل لفظ ما يقابله بالفرنسية ، مع شرح لمعنى كل لفظ ليستبين للباحث مصدره والينبوع المنبثق عنه اللفظ ليدل على المعنى الحقيقي لكل لون واصل تصرفه الذي اخذت منه الكلمة .

وبالرغم من ان الالوان الاصلية محدودة بالالوان المتحللة في قوس قزح التي تجمعها كلمة بنفسي ، الا ان هذا المعجم تضمن 384 لونا ومتصرفاتها ...

(معجم أسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم)

تضمن هذا المعجم بحق كل أسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم مرتبة ايضا ترتيبا ابداعيا ف جاء اسم العلم بالعربية وما يقابله بالفرنسية . فبدأ يعلم الآثار وانتهى بعلم المواليد ..

ثم تلى ذلك اسماء الفنون فبدأ بفن الماثورات وانتهى بفن التنويم المغناطسي .

ثم جاءت المذاهب والنظم فبدأ بكلمة ((الاباحية)) وانتهى بلفظ الوظيفة .

والمعجم لا يقف عند حد اللفظ بل يعقبه بشرح مختصر اذا وجد ان الامر يستدعي ذلك زيادة في الايضاح .

« معجم الرياضة واللعب » و « معجم اللعاب العربية القديمة »

تضمن الجزء الاول ، الرياضة واللعاب تسعة فصول وهي :

- 1 — العضالة
- 2 — العاب وفرق رياضية
- 3 — العاب المبارزة(ملاكمة ومصارعة ومسابقة.الخ)
- 4 — الالعاب المائية
- 5 — العاب الشتاء أو العاب الثلج والجليد
- 6 — الرماية
- 7 — العاب الفروسية
- 8 — ألعاب مكنية (انواع السباق بالدراجة والسيارات والقوارب والطائرات) .
- 9 — رياضة الهواء (التسلق على الجبال والصيد والتخييم) .

وقد تضمن هذا المعجم جميع مصطلحات كسل لعبة ورياضة باللغتين العربية . وما يقابلها بالفرنسية مرتبة ترتيبا ابداعيا . ومن ثم فسجد الباحث أي تسمية او لفظ يستخدم في الرياضة واللعاب .

اما الجزء الثاني من هذا المعجم فقد تضمن الالعاب العربية القديمة مع شرح واف لكل لعبة .

ثم الصناعة والحرف وقد تضمنت قرابة 390 جهازا
وأداة ، ثم المرآة ثم السيارة وانتهى بالسفينة .

« قل ولا تقل »

كتيب استهدف المشاركة في حملة محاربة اللفظ
الدخيل حيث ما زالت بعض الالفاظ الاعجمية خاصة
الفرنسية تدرج في لهجات بعض ابناء الوطن العربي
ومن ثم فقد جاء هذا الكتاب باللفظ العربي السليم بدلا
من اللفظ الفرنسي او الاعجمي وما يقابله بالفرنسية.

ان هذه المجموعة لتعد بحق نخيرة ومرجعا
ثمينا قيما يرجع اليه ويستفاد به ويقتنى استكمالا
لمراجع المكتبة العربية .

وفي الحقيقة ان هذا الشرح فريد في نوعه بل
تعريف للالعاب العربية التي قد يجهلها الكثير او التي
يلعبها بعض ابناء جزء من الوطن العربي بينما لا
يعرفها غيرهم من ابناء الاجزاء الاخرى . فهو تعريف
طريف لطيف مشوق للقارئ والباحث .

« معجم الآلات والادوية والاجهزة »

ان هذا المعجم طريف في تبويبه ، ففي الجزء الاول
منه نجد النبات والحيوان ، ومن ثم فقد تضمن جميع
الادوية المستعملة للزراعة والتربية او صيد الحيوان
مع شرح واف لكل جهاز او أداة ، ومجموعها 325
أداة ، والجزء الثاني عن الثقافة والفن وقد جمع قرابة
المائة أداة ، ثم المنزل وقد تضمن نحو 280 أداة ،

